

هو المبشر الأمين يا أرض الصاد أين من أحب الله

حضرت بهاء الله

أصلي عربي



من آثار حضرة بهاء الله - لثالث الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (17)،
الصفحة 75 - 78

هو المبشر الامين

يا أرض الصاد أين من أحب الله وأصفيائه وأين من كان قائماً على خدمته في كل حال من الأحوال، وأين من كان مشرقاً من أفق الوفاء كالشمس الطالعة من أفق السماء، وأين أمانتي فيك، أسلمته بين أيدي الأعداء أم هو أنفق روحه في سبيل الله مالِك الأسماء، فأخبرني ما فعل القوم بالذي به ظهر أمر الله بين العباد ولاح أفق الوداد في البلاد، فأصدقيني أين الأمانة الكبرى، وأين من طاف حول الله مالِك العرش والثرى، أين الروح الذي تمثل على هيكل البشر لخدمة الله مالِك القدر، يا أرض الصاد أين دوحة الحب وأفانها وأغصانها وأوراقها وأثمارها، إنها تصيح وتقول وجمالِك يا مالِك البهاء ومحبوب الحاء إنى لا أقدر أن أذكر ما رأيت من الأعداء، وعزَّتِك استحي أن أعرض ما فعل الأمة بمولها وسيدها ومعينها ومؤيدها، كيف أقدر أن تكلم بما يحزن به قلبِك يا مقصود الأرض والسماء، وكلها أقصد الذِّكر بمنعني البكاء وأنت العالم بالسرِّ والنجوى، وعزَّتِك يا سُلطاني لو تحكَّم بفنائى لأحب عندي بأن أذكر وأحدث بين يديك ما تحدث به الأحران في أيام جعلتها مطالع السرور لأحبَّتِك ومشارك الفرج لأهل مملكتك وذلك مع إيقاني بجرِّ عليك وسماء إرادتِك ونفوذ مشيتِك وأحاطة إقدارك، يا ليت كنت في العدم وما رأيتك محزوناً يا مالِك الأمم وسُلطان القدم، يا إقليم الصاد مالي أرى وأسمع جمالِك وهديرها ولا أرى ناقتي ولا أسمع حينها، أهي في الروض فوق الأرض أم هي تحتها، يا رياض تلك المدينة أين نسمة الله التي تمرُّ عليك وأين ثمرة الله فيك، أهي



انْقَطَعَتْ أَمْ إِنِّهَا سَقَطَتْ ، تَاللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ، قَدْ عَقَرُوهَا بَعْدَمَا تَسْقِيهِمُ اللَّبَنَ الْأَصْفَى مِنْ ثَدْيِ حِكْمَةِ
 اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَا أَسْمَى الْحَاءِ إِنَّا سَتَرْنَا شَأْنَكَ إِذْ كُنْتِ فِي الدُّنْيَا لِضَعْفِ الْعِبَادِ ، فَلَهَا صَعَدَتْ كَشْفْنَا عَنْكَ وَ
 أَظْهَرْنَا مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ، طُوبَى لِمَنْ أَحْبَبَكَ وَأَنْسَ مَعَكَ وَ سَمِعَ نِدَائَكَ وَ ذَكَرَكَ وَ
 ثَنَّاكَ وَ قَصَدَ مَقَرَّكَ وَ تَوَجَّهَ إِلَى وَجْهِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَحْبُوبِكَ وَ مَقْصُودِكَ وَ مُظْهِرِكَ وَ طُوبَى لِكُلِّ قَاصِدٍ
 يَقْصِدُ مَقَامَكَ الْأَعْلَى وَ مَقَرَّكَ الْأَبْهَى وَ يَقُومُ رَمْسِكَ وَ يَزُورُكَ بِمَا نَزَلَ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى وَ نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْعِظَمَةِ
 فِي سَجْنِ عِكَاءٍ نَعِيمًا لِمَنْ يَذْكُرُ أَيَّامَكَ وَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ فِي حُبِّ اللَّهِ رَبِّكَ وَ يَقْصُ النَّاسَ مَا وَرَدَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِ
 رَبِّكَ ، لَعَمْرُ اللَّهِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ فِي لَوْجِ كَرِيمٍ ، يَا أَسْمَى الْحَاءِ أَنْتَ الَّذِي قَدْ كُنْتِ فِي الْوَطَنِ غَرِيبًا وَ فِي
 مَقَامِكَ أَسِيرًا وَ بَيْنَ الْعِبَادِ مَظْلُومًا فَرِيدًا ، طُوبَى لِأَرْضٍ جَعَلَهَا اللَّهُ مَقَرًّا جَسَدِكَ وَ لِمَدِينَةٍ كُنْتَ مُشْرِقًا مِنْ أَفْقِهَا
 فِي أَيَّامِ رَبِّكَ ، يَنْبَغِي لِكُلِّ مُحِبٍّ أَنْ يَذْكُرَكَ بِمَا ذَكَرَكَ اللَّهُ فِي الْوَاكِحِ ، وَ نَسْتَلُّهُ بِكَ بَانَ يُنْزِلَ عَلَى أَحِبَّائِهِ مَا
 يُقْرِبُهُمْ إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ الْغُفُورُ الْعُطُوفُ .